فكرة ورأي

ملكية النفط... أمنية عراقية!

علي المالكي

حلم فقراء العراق بلقمة حلال نظيفة لا يمن بها احد عليهم، ويحلمون بمسكن خاص لا يقف عند بابه المالك في نهاية كل شهر، ليطالبهم بالإيجار، وظلوا يحلمون وبقي فقراء العراق، فقراء مع ان حصتهم في ثروة البلد كانت موزعة بين الحكومات العربية والاحزاب وعملاء النظام السابق في ارجاء المعمورة، احزاب يسارية لمؤسسات اعلامية، شخصيات سياسية، او شركات تسلموا ملايين البراميل حتى صح القول(وهب الامير ما لا يملك) وتاجرت تلك الجهات باسم فقراء العراق بمرضهم، وجوعهم ارضاءً للصنم، كما انها لم تستح او تسائل نفسها بأي حق يهب هذا (.....)، هذه الملايين وهي ليست ملكه؟ الا ان الهدية اكبر من ان ترفض، وقبل هذا كان شعار (نفط العرب للعرب)، قد صيغ من اجل ان لا يفكر الفقراء بحقهم في ثروات بلدهم، وكذلك من اجل ان لا يحلموا بحقوقهم التي تكفلها لهم شرائع الارض والسماء.

وما ان حدثت (المعجزة) وسقط الصنم،اخذ العراقيون الفقراء يحلمون بالعيش كما تعيش الشعوب المجاورة لهم في الخليج،ثم شرعوا يعيدون اسطورة خبير اقتصادي، لا نعلم ان كان من ابتكار المخيلة الشعبية او انه خبير واقعي، وتقول الحكاية: ان هذا الخبير قد أجرى حسابات دقيقة على حجم العائدات المالية، ويقول الراوي (الشعب)، ان الخبير (اكد) انه بالامكان تبليط كل ارض العراق بالذهب، وان اهل العراق بامكانهم ان يعيشوا أغنى شعب، ولكنه حزين لأجلهم. هذا واحد من احلام اليقظة الجماعية للعراقيين، اما احلام يقظتهم الفردية نفطياً، فبالامكان صناعة سينما خاصة بها. ثم كعادتهم تداولوا شائعات مثل: ان الدولة ستصرف منحة مالية شهرية لتلاميذ المدارس والكليات بينما ذهب بعضهم الآخر الى ان العائلة العراقية ستتسلم مع البطاقة التموينية منحة مالية، وان المنحة ستشمل حتى الطفل الرضيع، وهناك من تمازح وقال ان (براميل) من النفط ستوزع مع البطاقة التموينية.

الا ان الشائعات والاحلام شأن، ووقائع الحياة وتطورات الاحداث شأن آخر، فبدلاً من المبلغ الذي سيعطى مع البطاقة التموينية، اصبح المواطنون قلقين من احتمال الغاء البطاقة التموينية، واخذوا يتسلمون حصصهم ناقصة. وبدلاً من تسلم التلاميذ منحة مالية شهرية من عائدات النفط تسلموا تهديدات بالموت ان لم يمتنعوا عن الدوام.

ومن بين هذه الفوضى التي غالباً ما تتلبد بسحب الدخان المنبعثة من أنابيب النفط، ظهر الدكتور مصعب الدجيلي ليعبر على نحو علمي وعقلاني عن حلم يقظة النفط العراقي، وهو مصعب خبير اقتصادي في وزارة النفط، وقد نشر افكاراً بخصوص ضرورة توزيع كل ايرادات النفط بين العراقيين نقداً وبالتساوي، وقد ضمن ورقته وجهة نظر علمية بشأن العلاقة بين الحكومة النفطية وحكومة الشعب، خلص منها الى ان ابقاء سيطرة الحكومة على البلد سيقود الى عودة الدكتاتورية بشكل جديد وإذا استمرت الإيرادات بيد الحكومة ستخلق (صداماً ثانياً) ليورثها الى ثالث وهكذا لحين نضوب النفط، كما أكد أهمية حرمان الحكومة من الاستحواذ على الإيرادات النفطية ومنعها من تحويل ميزانيتها الاعتيادية اعتماداً على هذه الموارد.

حقاً ان اول قضية يجب حسمها هي تأكيد ملكية أفراد الشعب العراقي لمصادره الطبيعية والنفطية والغازية وتأكيد حقه المطلق في التصرف بهذه المصادر والتمتع بجميع الموارد الناجمة عن استغلال هذه المصادر، وحقاً ايضاً ان ملكية النفط هي امنية الشعب العراقي في الدستور القادم، فهل يا ترى شكلت اللجنة الدستورية، لجنة فرعية خاصة بالثروات الطبيعية والنفطية، وأحقية الشعب التمتع بملكيته وثرواته؟. والسؤال الملح هل يضمن قانون الاستثمار النفطي احقية الشعب العراقي في ملكيه ثروته النفطية،أم ان الحكومة تبقى (حكومة نفطية)؟

تدقيق أداء البنك الدولي

> قام البنك الدولي بإجراء تغيير على اسم "دائرة تقييم العمليات" التابعة له ، إلا أن ذلك لا يعني تغييرا في أساليبه. وقد ظهر على اللوحة الجديدة التي تم تثبيتها على باب تلك الدائرة اسم "مجموعة التقييم المستقلة". وبهذا العمل ، يقوم البنك في الوقت الحالي بالتخندق استعدادا للدفاع عن مطلب صريح بشكل متزايد بخصوص إجراء مراجعة مستقلة حقيقية للإشراف الذي يقوم به البنك على المعونات الخارجية.

آدم ليريك

وبانقضاء نصف قرن وبصرف مبالغ تزيد على ٥٠٠ مليار دولار، سوف يكون هناك الشيء القليل الذي سيتم الكشف عنه بفعل الجهود التي يبذلها البنك الدولي. غير أنه لن يتوفر لدينا أي مقياس لأداء البنك سوى ما سيقوم بالإعلان عن اختياره، وليست هناك وسيلة يتم بها التثبت من حكمة الاستثمارات الجماعية لدول العالم الصناعية.

لن يكون بإمكان التفاؤل الذي سينجم عن التقارير المهمة أن يعمل على تغطية الحقائق الكامنة فوق الأرض. فمستويات المعيشة للدول الأشد فقرا قد أصابها الركود حتى أنها هبطت بشكل كبير وصل إلى نسبة ٢٥ في المائة. وهناك ثمان وثلاثون دولة تتراكم عليها قروض غير قابلة للسداد لجهات متعددة بلغت ٧١ مليار دولار والتي جرى تشجيعها بفعل توقعات البنك المسيرة ذاتيا حول نمو الدول، والتي بمقتضاها يتوجب على دافعي ضرائب الدول الغنية في الوقت الراهن أن يقوموا بالوفاء بها. وقد تم الكشف عن الفساد المستشري داخل البنك وداخل برامجه والذي يقدر في الوقت الحالي بما يزيد على ١٠٠ مليار دولار.

لقد منح البنك لنفسه درجات جيدة وهو يتفاخر متبجحا بأن ما يربو على ثلاثة أرباع المشاريع التي قام بإنجازها قد تحقق لديها "نتائج مرضية". غير أن مدققي الحسابات عندما يكونون مقيدين، وعندما يكون توقيت إصدار الحكم قد استحق قبل أوانه، وعندما تكون المعايير خاطئة وتكون الأرقام متلاعباً بها بشكل انتقائي، فكم ستكون عندئذ مصداقية الاستنتاجات؟

التعبير بكلمة "مستقلين" المستخدمة من قبل البنك هو مجرد كلمة تجميلية بخصوص تغيير مؤقت طرأ على أحدى دوائر البنك ولن يعمل تركيب لوحة تحمل اسما جديدا على تغيير التوقيع الذي يتم وضعه على شيك دفع الرواتب أو على المكافآت الخاصة بجهاز الموظفين التابع للبنك. وتعتبر "مجموعة التقييم المستقلة" بمثابة دائرة في البنك كأية دائرة أخرى فيما عدا شكليات تسلسل التبعية إلى مجلس الإدارة التنفيذي التي تكون في افضل حالاتها سلبية.

عند وضع مسألة "الاستقلالية" جانبا فان منهجية التقييم التي يتبعها البنك تقوم باستفراغ تلك الاستنتاجات دون أن يكون لها أية قيمة. أما الأشياء التي يقوم البنك بالإعلان عنها كنتائج فهي في واقع الأمر عبارة عن توقعات فقط تمت صياغتها في لحظتها عندما يكون التفاؤل في وضعية عالية. ويقوم البنك بتعريف كلمة "النتيجة" على أنها تعني فعلا فقط "احتمالية" أن يكون ذلك المشروع أو البرنامج ناجحا وفق ما تم تصنيفه من قبل ضابط القروض عندما يتم الانتهاء من تقديم الأموال. وقد تجري مثل تلك الأشياء وفي أحيان كثيرة قبل سنوات عديدة من إدارة وتشغيل المشروع المادي. فـ"برامج الإصلاح (الاقتصادي)" المعممة والشائعة هي التي تقوم بجذب أعلى الدرجات. ومع ذلك، تتطلب الإصلاحات الموعودة سنوات عديدة لإحداث تأثير على الاقتصاد إذا صدف انه قد تم تنفيذها فعلا.

ولم يحدث أن قام البنك بالعودة إلى تفقد وتفحص نجاح مشروع طويل الأجل إلا في حالات نادرة حيث أن هناك الكثير من التحريات التي تمت في موقع المشروع قد توصلت إلى لا شيء بفعل افتقارها إلى الرقابة والسجلات. أما التركيز فيكون منصبا على كمية مدخلات البرامج مع بذل القليل من الجهد ليشمل قياس المخرج الفعلي الذي سينتج عن تلك البرامج.

ولقد تم التلاعب بمقاييس الأداء كي تعمل على دعم ادعاءات ومزاعم الإدارة في تحقيق النجاح وفي دحض النقاد. وفي أواخر أعوام التسعينيات من القرن الماضي قفزت مرتبة التصنيفات الإرضائية عندما تمت مراجعة المعايير استنادا إلى تعليمات إدارة البنك دون أن تتم تسوية مقابلة في السنوات السابقة لضمان التناغم والتناسق في القياس، بناء أيضا على تعليمات صادرة عن إدارة البنك.

يبدو أن البنك أكثر كفاءة ودقة في إدارة أرقامه مقارنة بإدارة برامجه! المطلوب هو وجود مدقق حسابات خارجي حسن النية يتم إرساله إلى موقع البنك من قبل القطاع الخاص ليقوم بالبت في المساهمات الدائمة التي يقوم بها في مشاريعه لدى الدول الأشد فقرا بعد تاريخ تشغيلي يمتد بين ٣ إلى ٥ سنوات وليعطي مقياساً فعلياً دائماً بالنسبة لفعالية وكفاءة المعونات التي يقدمها.

إن تقديم مقادير كبيرة من الأموال لن ينهي مسؤولية الدول الغنية تجاه الدول النامية. فللمانحين اهتمام لا مهرب منه في الاستخدامات التي يتم تخصيص المعونات لها وفي النتائج التي سوف تحققها تلك المعونات. ويجب أن يتم وزن هذه المبالغ المهمة مقابل الاستخدامات البديلة بالنسبة للموارد النادرة لدافعي الضرائب.

لقد حانت اللحظة المناسبة كي يتم الإصرار على أن البنك الدولي يجب أن يخضع لمراجعة ولتدقيق خارجي جدي ومستمر وأن يصبح قدوة في الشفافية والمساءلة بحيث تقتدي به الدول النامية وأن يصبح توفير تدقيق خارجي ليقوم بتدقيق أداء البنك كل ثلاث سنوات شرطا من شروط موافقة اتفاقية مجموعة الثماني على تخفيف عبء الديون وعلى تمويل المعونات المستقبلية. فلن يكون هناك إصلاح اقتصادي دون الاعتراف بالإخفاقات التي تمت في الماضي.

آدم ليريك: بروفيسور في علم الاقتصاد لدى جامعة كارنيجي ميلون.
ينشر بالاتفاق مع "مصباح الحرية"

سيكولوجية الذكاء والنشاط العقلي

نظرية ستيرنبرغ الثلاثية في الذكاء و العامل العام لسبيرمان:

(٣-٤)

د.رضا الموسوي

تبرز النظرية الثلاثية في الذكاء اهمية اختيار المحيط البيئي الذي يمكن الفرد من النجاح فيه،وكذلك اهمية التكيف مع ذلك المحيط او اعادة تشكيله اذا لزم الأمر اذاً فالذكاء المتميز وفقاً لهذه النظرية يتضمن ما يأتي :

أ. التكيف الهادف.

ب. التشكيل.

ج. اختيار بيئات العالم الحقيقي المرتبط بحياة الفرد.

فالذكاء الهادف مرتبط بالعالم الحقيقي للفرد، وهذا يبين انه لايمكن فهم الذكاء المتميز خارج نطاق البيئة، والثقافة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد يعني ان الذكاء موجه نحو اهداف ـــ على الرغم من غموضها احياناً . ويرى ستيرنبرغ انه ليس بالضرورة ان يكون الذكاء المتميز عبارة عن تكيف مع البيئة، وفي حالة فشل الفرد مع البيئة اذ يحاول الفرد ان يكيف البيئة مع متطلباته اي انه يحاول التغير في البيئة اكثر من محاولته تغيير نفسه ليتلاءم مع البيئة التي يتواجد فيها لكن اذا اضطر فإنه قد يتشكل مع البيئة، وهنا يبرز اثر الذكاء المتميز، وانما يميز الافراد الناجحين ليس قدرتهم على التكيف مع البيئة فقط وانما —تعديل البيئة وتطويرها وتغيرها —لضمان زيادة النجاح في التكيف مع البيئة فعندما يفشل الفرد في التكيف مع البيئة يبحث عن بيئة اخرى يستطيع التكيف معها، وعندما يفشل الفرد في التكيف مع قيم، ومفاهيم، وثقافة بيئته فإنه سيسعى الى البحث عن بيئة جديدة،لكن عملية الاختيار هذه قد لاتكون دائماً متوافرة له.

على الرغم من ان النظرية الثلاثية في الذكاء تتضمن ثلاث نظريات فرعية الا ان هذه النظريات مترابطة، وهذا يعني انها تعامل على نحو كلي ومتكامل وفردي ايضاً من اجل فهم عملية الذكاء ويستنتج مما سبق ان النظرية الثلاثية ترى ان الذكاء المتميز يعد اوسع في المفهومات الشائعة اذ تتضمن هذه النظرية مفاهيم اوسع من غيرها في تفسير الذكاء المتميز، وهذا يمكننا من الوصول الى الذكاء المميز بطرائق مختلفة وهذه الطرائق تختلف من مجموعة الى اخرى، ومن شخص الى آخر، ويرى ستيرنبرغ انه اذا ما اردنا الذكاء مصداً وطنياً يجب علينا مراعاة تلك الحقائق التي تعلمناها من هذه النظرية

يتضح من استعراض النظريات التي تناولت الذكاء، وذات علاقة بمعالجة المعلومات، وجود نزعة عند الباحثين، والعلماء الى اعتبار الذكاء تجمعاً منظماً من القدرات، او الوظائف المتنوعة والمترابطة، وعلى نحو آخر يرفضون فكرة الذكاء العام ذي القدرة العقلية الواحدة، وتبدو هذه النزعة اقرب الى الواقع فقد يمتلك شخصان مستوى اداء واحد على اختبار ذكاء معين فإن ذلك لايعني انهما متماثلان من حيث القدرات العقلية.

لقد ظهرت اهمية هذه العناصر من خلال دراسة المصطلح، فالمصطلح عبارة عن وسيلة جديدة للحكم على عامل الذكاء، وان الطفل في قدرته على فهم المعلومات، ووضعها في اطارها السليم دليل واضح على قدرته الذكائية، لاننا نتعلم معظم المصطلحات يومياً عبر اطار مناسب.

والانسان الذكي يضع الكلمات التي يسمعها اول مرة سواء في الكتب او نقرؤها في رواية او في جريدة، بإطارها المناسب حتى يتمكن من معرفة معناها. ومع مرور الزمن يزداد عدد المصطلحات بزيادة القرائن، وان الجزء الكبير من المعرفة عند الفرد يتم تعلمه ضمن هذا الاطار، واستعمال القرائن للمعرفة يعد احد مؤشرات الذكاء عند الفرد

ان هذه المكونات محددة، وهذا يعني انها ضرورية لنوع من المهام فقط مثل حل المترادفات، اما المكونات الاخرى فهي على درجة عالية من العمومية ويتوقع ان تكون ضرورية في كل المهام المعرفية تقريباً، على سبيل المثال تكون المكونات الماورائية دائمة العمل من اجل انتقاء الستراتيجيات، ومراقبة تقدم الاداء، ومن شأن هذا يساعدنا في تفسير العلاقات الارتباطية بين كل انماط اختبارات الاذكاء، فالافراد ذوو القدرة على اختيار ستراتيجيات فعالة لحل المشكلات، ومراقبة تقدم الاداء، والانتقال الى طريقة جديدة عند فشل الطريقة الاولى هم اكثر احتمالاً لتحقيق النجاح في جميع انواع الاختبارات،

ويمكن النظر الى المكونات الماورائية على انها فهم جديد للعامل العام (ع) كما يراه سبير مان.

ويصف ستيرنبرغ اربع طرائق لتفاعل الانواع المختلفة للعناصرمعا، وهي :

التنشيط المباشر لاحدهما بوساطة العنصر الآخر.

التنشيط غير المباشر لاحد انواع العناصر بواسطة العنصر الآخر، ويتوسط العنصر الثالث.

التغذية الراجعة المباشرة من قبل احد انواع العناصر الاخرى.

التغذية الراجعة غير المباشرة من قبل احد انواع العناصر الاخرى، وبوجود العنصرالثالث.

ان هذه النظرية تقيس الذكاء في المدى الذي تطلبه احدى المهارتين الاتيتين او كلاهما:

ا. القدرة على التعامل مع المهام الجديدة، ومتطلبات المواقف.

ب. القدرة على معالجة المعلومات ذاتيا سواء كانت المعلومات معقدة، او يسيرة.

ان هاتين المهارتين عبارة عن تفاعل بين الفرد من جهة، والمواقف من جهة اخرى اي عندما تكون هناك علاقة بين الفرد والمهمة والنشاط تتغير بسرعة، ومثل هذا التغير السريع يرتبط بالذكاء عند الفرد.

العامل العام واختبارات الذكاء عند سبيرمان

يرى سبيرمان Spearmanان الذكاء هو تجريد للعلاقات والمتعلقات وان قانون ادراك المتعلقات الذي اقره سبيرمان يقرر انه عندما يواجه العقل متعلقا وعلاقة فإنه يميل مباشرة الى ادراك المتعلق الآخر وهو يؤكد بهذه الصورة عملية استنتاج الجزء من الكل الذي يحتويه والظاهر من الفكرة العليا التي تهيمن عليها كما ان قانون العلاقات يؤكد فكرة استنتاج فكرة الكل من اجزائه او القاعدة من مظاهرها الجزئية ولذا ترتبط هاتان العمليتان ارتباطا وثيقا بعقل الفرد حتى يصعب الفصل بينهما في التجارب النفسية وتنقسم العلاقات الى نوعين رئيسين، فكرية وحقيقية وتقوم الفكرية على تأكيدها اهمية المتعلقات وتتلخص العلاقات الفكرية في العلاقة المنطقية التي تعتمد على الاستدلال والتعميم والتفكير المجرد وعلاقة التشابه وعلاقة الاضافة ، وتتلخص العلاقات الحقيقية في العلاقة المكانية والزمانية والسايكولوجية والذاتية والنعتية والسببية والعلاقة التركيبية التي توضح علاقة الكل بأجزائه، وقد دلت أبحاث سبيرمان على ان اكثر الاختبارات تشبعا بالعامل العام هو اختبار الاستدلال.

ويرى ان الاختبارات التي تتناول العلاقات المجردة قد تكون افضل مقاييس العامل العام للذكاء، والعلاقات relationsعنده هي ارتباطات يمكن ادراكها بين الاشياء، اما الاشياء التي توجد بينها علاقات فيسميها سبيرمان المتعلقات correlatesفالعلاقة بين الابيض والاسود مثلا" علاقة تضاد او في بعض الاختبارات يعطي الفاحص متعلقين ويكون على المفحوص ادراك العلاقة بينهما، كأن يسال ما العلاقة بين الابيض والاسود وهذا ما يسميه سبيرمان ادراك المتعلقات. وفي نوع آخر من الاختبارات يعطي الفاحص متعلقا" واحدا" وعلاقة ويكون على المفحوص انتاج متعلق آخر،كان يسأل مثلا عكس كلمة ابيض هو..... وهذا ما يسميه سبيرمان قانون ادراك المتعلقات.

سبيرمان ونظرياته في التحليل العاملي

وضع سبيرمان مجموعة من النظريات التي تبحث في الذكاء وقياس اختباراته ومن اهمها:

أ- نظرية العاملين لسبيرمان The-ory Two Factors-1904

في عام ١٩٠٤ وضع سبيرمان Spearman احصائية علمية جديدة لتحديد الإسهامات الكمية للأجزاء المكونة للذكاء وقد عرفت هذه الطريقة باسم التحليل العاملي في الوقت الذي يعرض فيه فرضا" علميا" يتلخص في ان جميع اساليب الاداء العقلي تشترك في وظيفة اساسية واحدة هي العامل العام بالاضافة الى ان كل اسلوب من هذه الاساليب له عامله النوعي والخاص. وبقدر ما تشترك جميع الاختبارات العقلية في العامل العام Gen-eral Factor لا يمكن ان يشترك اختباران عقليان في عامل خاص واحد ووجود العوامل الخاصة يفسر لنا عدم حصولنا على معاملات ارتباط تامة (+١) بين الاختبارات العقلية، اما حصولنا على معاملات ارتباط موجبة بين مختلف الاختبارات فيرجع الى وجود العامل العام.

وكانت اهم النتائج التي توصل إليها إن النشاط العقلي وحدة لا تتجزأ كما وجد ان العناصر

المتبقية في النشاط العقلي او العناصر الخاصة (العوامل الخاصة) تختلف اختلافا" كليا" في كل حالة او نشاط عنها في الاحوال او الانشطة الاخرى ويختلف الاثر النسبي لكل من الوظيفة او الوظائف الخاصة تبعا لكل نشاط او حالة على حدة وبهذه الطريقة حدد سبيرمان المعالم الاولى لنموذج العاملين.

أ- القوانين الوصفية او الكيفية الابتكارية لسبيرمان :

١- قانون العلاقات Relationsويعني ارتباطات يمكن ادراكها بين الاشياء.

٢- قانون المتعلقات Correlation ويعني الاشياء التي توجد بينها علاقات.

٣- قانون ادراك الخبرة ويعني به ان كل خبرة تتم ممارستها تميل الى ان تستدعي معرفة مباشرة بخصائصها وبصاحبها.

ويقصد بالخبرة كل ما ينتقل الى الانسان عن طريق الحواس وجميع الحالات الوجدانية وجميع العمليات المعرفية وكل اوجه النزوع وحين تمر الذات بأي من هذه الخبرات فانها تميل الى ادراك خصائص الخبرة وادراك الذات في نفس الوقت ويعتمد قانون ادراك الخبرة في جوهره على عملية الاستبطان الذاتية. وان قانوني ادراك العلاقات وادراك المتعلقات هما اكثر قابلية للتناول التجريبي الموضوعي وقد امكن تصنيف العلاقات الى عشر فئات هي (العلاقة الذاتية، علاقة التشابه، العلاقة العقلية، العلاقة المكانية، العلاقة الزمنية، العلاقة التركيبية، العلاقة السببية، علاقة الإضافة،العلاقة المنطقية، العلاقة السيكولوجية).

ب - القوانين الكمية لسبيرمان :

١- قانون المدى يؤكد ان العقل يميل الى الاحتفاظ بمقدار ثابت من الطاقة العقلية في أية لحظة مهما بلغت الاختلافات الكيفية.

٢- قانون الاحتفاظ او الاستبقاء ويتضمن معنى الذاكرة والاسترجاع ويؤكد على حدوث أي حدث عقلي معرفي يولد في الانسان ميلا لتكرار حدوثه.

٣- قانون الضبط النزوعي ويؤكد ان العوامل النزوعية الارادية يمكن ان تتحكم بشدة النشاط العقلي المعرفي.

٤- قانون التعب ويقصد به ان أي وظيفة عقلية معرفية تنشئ ميلا مضافا لتكرار حدوثها ويعني بصورة ما عكس قانون الاحتفاظ.

٥-قانون الاستعدادات الاولية ويؤكد تحقيق القوانين السابقة كلها او بعضها او واحد منها ويعتمد على بعض الاسس التي تتحكم في حدها الاقصى والتي يسميها الاستعدادات الاولية وتعتمد في جوهرها على التأثيرات الفسيولوجية الخالصة.

ج- افتراضات نظرية سيرمان :

١- ان هناك علاقة موجبة بين مختلف صور النشاط العقلي التي تتاثر بالتكوين العقلي للفرد من حيث المستوى والمحتوى.

٢- ان أسلوب النشاط العقلي مهما كان فانه يتمايز في عاملين: عامل عام وعامل نوعي خاص ويختلف اسهام كل منهما في النشاط العقلي باختلاف صور هذا النشاط العقلي.

٣- ان وجود العوامل الخاصة او النوعية يفسر لنا عدم حصولنا على معاملات ارتباط عامة موجبة (+١) بين الاختبارات العقلية التي تقيس مختلف مظاهر النشاط العقلي.

٤- ان تباين الوزن النسبي لإسهام كل من العامل العام والعامل النوعي الخاص في مختلف صور النشاط العقلي يؤدي الى حصولنا على مدى واسع من معاملات الارتباط الموجبة اعلى من الصفر واقل من واحد صحيح.

د- النتائج التي توصل اليها سبيرمان :

١- وجود عامل عام يرتبط بمختلف صور النشاط العقلي وهذا العامل ضروري لحل أي نمط من انماط المشكلات ايا كانت مكوناتها ومحتواها.

٢- وجود عدد من العوامل الطائفية الخاصة التي تشترك مع العامل العام في التباين لكنها في الوقت نفسه مستقلة جزئيا عنه واقل ارتباطا ببعضها البعض.

٣- ان اسهام كل من العامل العام والعوامل الطائفية او النوعية الخاصة في التباين الكلي للنشاط العقلي يختلف من نشاط عقلي الى نشاط عقلي آخر فيزيد اسهام العامل العام في النشاط العقلي المتعلق بالاستدلال ويقل هذا الإسهام في النشاط العقلي المتعلق بأنماط المهارات.

٤- كلما كان تشبع أي من الاختبارات بالعامل العام اكبر كان مرادفا بالاختبارات.